[تذكير أخوة الإسلام بما للحج من انظمة وتعليمات وأحكام وآداب]

الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَلِيقُ بِجَلَالِ وَجْهِهِ وَعَظِيمِ سُلْطَانِهِ، نَحْمَدُهُ تَعَالَى وَنَشْكُرُهُ عَلَى جَزِيلِ آلَائِهِ وَجَمِيلِ إِحْسَانِهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَةَ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ بِمِلْءِ قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَمُصْطَفَاهُ وَخَلِيلُهُ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَقُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامًا لِلْمُتَّقِينَ، صَلَوَاتُ رَبِّي وَتَسْلِيمَاتُهُ عَلَيْهِ تَتَوَالَى، وَعَلَى آلِهِ ذَوِي الْقُرْبَى، وَصَحَابَتِهِ أُولِي الْهُدَى وَالتُّقَى، وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى.[الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ]

أَمَّا بَعْدُ؛ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْـمُؤْمِنُونَ

فَإِنَّ الْغَايَةَ مِنْ فَرِيضَةِ الْحَجِّ وَمَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْـمَقَاصِدِ وَالْآدَابِ هُوَ: التَّحَلِّي بِأَسْرَارِهَا وَالتَّجَلِّي فِي ثَمَرَاتِهَا السُّلُوكِيَّةِ وَالْعَمَلِيَّةِ؛ فِيمَا بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ، وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعِبَادِ؛وَعَلَيْهِ سَيَنْتَظِمُ كَلَامُنَا فِي هَذِهِ الْخُطْبَةِ فِي سِتَّةِ عَنَاصِرَ :

اَلْعُنْصُرُ اَلْأَوَّلُ : إِنَّ أَبْرَزَ مَظَاهِرِ الحج اَلتَّلْبِيَةُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ قَوِيٌّ مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِبَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ عَنْ طَلَبِهِ الْقُرْبَ مِنْ مَوْلَاهُ، رَافِعًا كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ بِقَوْلِهِ: (لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ)، قَارِنًا تَوْحِيدِهُ لِرَبِّهِ بِالْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ، نَاسِبًا مَا بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مَنَ الْخَلْقِ إِلَيْهِ جَلَّ جَلَالُهُ، مُنْخَرِطًا فِي صُورَةٍ تُجَلِّي مُلْكُ اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَهُوَ حَالٌ أَدْعَى إِلَى امْتِثَالِ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَاجْتِنَابِ نَهْيِهِ، وَالْإِنَابَةِ إِلَيْهِ، مَعَ الِاعْتِرَافِ بِالتَّقْصِيرِ، وَالْتِزَامِ الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا رَوَاهُ أَبُو دَوُدَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ: [إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَرَمْيُ الْجِمَارِ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ].

الْعُنْصُرُ الثَّانِي : إِنَّ مِنْ الْمَقَاصِدِ الْأَسَاسِيَّةِ الَّتِي رَعَتْهَا الشَّرِيعَةُ ، وَتَضَافَرَتْ عَلَيْهَا أَدِلَّةُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، وَهِيَ مِنْ رُخَصِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ : رَفْعُ الْحَرَجِ ، وَعَدَمُ إِلْحَاقِ الضَّرَرِ وَالْمَشَقَّةِ بِالْمُكَلَّفِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا : { يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ } وَقَوْلُهُ تَعَالَى : { يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ } وقَوْلُهُ تَعَالَى : { وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ } ، وَقَوْلُهُ -- : (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ) . وَقَدْ قَرَّرَ أَهْلُ الْعِلْمِ اسْتِنَادًا إِلَى هَذِهِ النُّصُوصِ عَدَدًا مِنْ الْقَوَاعِدِ الْفِقْهِيَّةِ ، الَّتِي تُفِيدُ رَفْعَ الْحَرَجِ وَإِزَالَةَ الضَّرَرِ وَالْمَشَقَّةِ عَنْ الْمُكَلَّفِ ؛ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : الْمَشَقَّةُ تَجْلِبُ التَّيْسِيرَ ، وَقَوْلُهُمْ : الضَّرَرُ مَدْفُوعٌ شَرْعًا ، وَقَوْلُهُمْ : الْأَمْرُ إِذَا ضَاقَ اتَّسَعَ ،

وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا أَصَّلَهُ الْفُقَهَاءُ فِي قَوَاعِدِهِمْ الْفِقْهِيَّةِ . وَلَا خِلَافَ فِي مَشْرُوعِيَّةِ الْأَخْذِ بِالرُّخَصِ الشَّرْعِيَّةِ إذَا وُجِدَتْ أَسْبَابُهَا ، وَتَحَقَّقَتْ دَوَاعِيهَا ، وَاقْتَصَرَتْ عَلَى مَوَاضِعِهَا ، وَلَا بَأْسَ أَيْضًا بِالْأَخْذِ بِبَعْضِ الرُّخَصِ الْفِقْهِيَّةِ وَهِيَ الَّتِي جَاءَتْ مُبِيحَةً لِأَمْرٍ فِي مُقَابَلَةِ اجْتِهَادَاتٍ أُخْرَى تَحْظُرُهُ عَلَى أَنْ تَكُونَ مُعْتَبَرَةً شَرْعًا وَلَمْ تُوصَفْ بِأَنَّهَا مِنْ شَوَاذِّ الْأَقْوَالِ ، وَأَنْ تَقُومَ الْحَاجَةُ إلَى الْأَخْذِ بِالرُّخْصَةِ ، دَفْعًا لِلْمَشَقَّةِ أَوْ لِلْمَصْلَحَةِ الْمُعْتَبَرَةِ خَاصَّةً فِي فَرِيضَةٍ عَمَلِيَّةٍ وَشَاقَّةٍ مِثْلِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ .

اَلْعُنْصُرُ الثَّالِثُ : الْحِرْصُ عَلَى تَوْفِيرِ الْجَوِّ الْآمِنِ وَالسَّكِينَةِ الْمَرْجُوَّةِ ، وَالْحَذَرُ مِنْ مَزْجِ أَعْمَالِ الْحَجِّ الْمَشْرُوعَةِ بِأَعْمَالٍ وَأَفْعَالٍ لَيْسَتْ مِنْهَا ، كَإِثَارَةِ النَّعَرَاتِ ، وَتَأْجِيجِ الْخِلَافَاتِ ، وَتَرْدِيدِ الشِّعَارَاتِ ، وَبَعْثِ النِّزَاعَاتِ ، فَهِيَ تَخْدِشُ الْأَمْنَ الْمُسْتَتِبَّ فِي الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ ، وَتُزْعِجُ ضُيُوفَ الرَّحْمَنِ فِي الْأَيَّامِ الْمَعْلُومَاتِ ، وَتَصْرِفُهُمْ عَنْ أَدَاءِ الْمَنَاسِكِ فِي طُمَأْنِينَةٍ وَرَاحَةٍ ، وَتُشَوِّشُ عَلَيْهِمْ ، وَتُعَكِّرُ صَفْوَ الْحَجِّ ، وَتَصْرِفُهُ عَمَّا شُرِعَ مِنْ أَجْلِهِ ، وَتَجْعَلُهُ بَعِيدًا كُلَّ الْبُعْدِ عَنْ قُدْسِيَّتِهِ وَرَوْحَانِيَّتِهِ . فَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لِلنَّاسِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ (أَيُّهَا النَّاسُ . . . السَّكِينَةُ السَّكِينَةُ)

العُنصرُ الرَابعُ :الرَّفَثُ وَالْفُسُوقُ وَالْجِدَالُ مِنْ مُفْسِدَاتِ الْحَجِّ، وَمُفْسِدَاتِ الْقُلُوبِ الَّتِي تَشْغَلُ الْحَاجَّ وَغَيْرَ الْحَاجِّ عَنْ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ، وَتَنْهَارُ بِهَا الْعَلَاقَاتُ الِاجْتِمَاعِيَّةُ بَيْنَ النَّاسِ، وَتَقْضِي عَلَى الْوُدِّ بَيْنَهُمْ، وَيَحِيدُ الْحَاجُّ بِسَبَبِهَا عَنْ إِدْرَاكِ مَقَاصِدِ التَّجَرُّدِ وَالتَّوْحِيدِ، فَيَنْحَصِرُ الْأَمْرُ عِنْدَهُ فِي الْمَظْهَرِ دُونَ الْمَخْبَرِ، وَيَنْسَى التَّجَرُّدَ مِنْ كُلِّ سُلُوكٍ يُفْسِدُ عَلَيْهِ حَجَّهُ، وَالْحَالُ أَنَّ عَلَيْهِ مُجَاهَدَةَ نَفْسِهِ سَوَاءٌ كَانَ حَاجًّا أَوْ غَيْرَ حَاجٍّ، وَيَتَحَلَّى بِمَا يَلِيقُ بِشَرَفِ الْعِبَادَةِ وَمَكَانِهَا وَزَمَانِهَا، مِنْ آدَابٍ وَأَخْلَاقٍ تُحَقِّقُ لَهُ ثَمَرَاتِ الْحَجِّ وَحِكَمَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ: [مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ].وَهَذَا الْحَدِيثُ يُبْرِزُ لَنَا مَعْنًى عَظِيمًا فِي عِبَادَةِ الْحَجِّ، ذَلِكُمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَهُ لِلذِّكْرِ وَالتَّحَلِّي بِصَالِحِ الْأَخْلَاقِ، وَتَطْهِيرِ الْقَلْبِ مِنَ الشَّوَائِبِ وَالْأَدْرَانِ، حَتَّى شَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ كُلَّ مُوَفَّقٍ فِي هَذَا الْمَقَامِ بِمَا عَلَيْهِ حَالُ الصَّبِيِّ يَوْمَ وِلَادَتِهِ مِنْ أَخْلَاقِ الْفِطْرَةِ وَصَفَائِهَا.

نَفَعَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِقُرْآنِهِ الْـمُبِينِ، وَبِحَدِيثِ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَغَفَرَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْـمُسْلِمِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَـمِينَ.

اَلْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْـمُبْدِئِ الْـمُعِيدِ، اَلْفَعَّالِ لِـمَا يُرِيدُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِسْكِ الْخِتَامِ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ بُدُورِ التَّمَامِ، وَصَحَابَتِهِ الْكِرَامِ مَصَابِيحِ الدُّجَى، وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَهُمْ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ.

أَمَابَعْدُ أَيُّهَا الْأُخُوَّةُ الْمُؤْمِنُونَ

اَلْعُنْصُرُ اَلْخَامِسُ : اَلْأَخْذُ بِأَسْبَابِ اَلْمُحَافَظَةِ عَلَى اَلصِّحَّةِ اَلْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ ، وَالِالْتِزَامُ بِالْإِرْشَادَاتِ وَالتَّعْلِيمَاتِ اَلصِّحِّيَّةِ اَلرَّسْمِيَّةِ ، مَعَ أَخْذِ اَلتَّطْعِيمَاتِ اَلْخَاصَّةِ بِمَوْسِمِ اَلْحَجِّ ، وَإِجْرَاءِ اَلْفُحُوصَاتِ اَلطِّبِّيَّةِ اَللَّازِمَةِ ، وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى تَنَاوُلِ الْأَدْوِيَةِ اَلَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا أَصْحَابُ اَلْأَمْرَاضِ اَلْمُزْمِنَةِ .

وَالْأَخْذُ بِكُلِّ مَا يُسَاعِدُ الْحُجَّاجَ عَلَى رَفْعِ مُسْتَوَاهُمْ الصِّحِّيِّ ، وَالْعَمَلِ عَلَى تَجَنُّبِ الْإِصَابَةِ بِالْأَمْرَاضِ أَوْ أَيِّ مَخَاطِرَ صِحِّيَّةٍ قَبْلَ وَأَثْنَاءَ وَبَعْدَ مَوْسِمِ الْحَجِّ ، فَعَلَى كُلِّ حَاجٍّ أَنْ يَعْمَلَ عَلَى وِقَايَةِ نَفْسِهِ وَغَيْرِهِ ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَحْرِصَ عَلَى الْإِفْصَاحِ عَمَّا يُعَانِيهِ مِنْ أَمْرَاضٍ مُعْدِيَةٍ ، وَفِي حَالِ الْإِصَابَةِ بِأَيَّةِ أَمْرَاضٍ مُعْدِيَةٍ لَا يُرْجَى بُرْؤُهُ مِنْهَا سَرِيعًا ، فَإِنَّ الْحَاجَّ حُكْمُهُ حُكْمُ الْمُحَصَّرِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ سَبَقَ مِنْهُ اشْتِرَاطٌ ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَخْضَعَ لِلتَّرْتِيبَاتِ الصِّحِّيَّةِ الْمَفْرُوضَةِ مِنْ الْجِهَاتِ الصِّحِّيَّةِ .

الْعُنْصُرُ السَّادِسُ : يَجِبُ عَلَى كُلِّ مَنْ عَزَمَ عَلَى الْحَجِّ أَنْ يَلْتَزِمَ بِالْأَنْظِمَةِ وَالتَّعْلِيمَاتِ الَّتِي تَصْدُرُ مِنْ الْجِهَاتِ الرَّسْمِيَّةِ الْأَمْنِيَّةِ وَالْأَجْهِزَةِ الصِّحِّيَّةِ وَالْإِدَارِيَّةِ الْمُنَظِّمَةِ لِأَعْمَالِ الْحَجِّ وَالَّذِي مَقْصُودُهُ الْأَوَّلُ : التَّنْظِيمُ ، وَتَوْفِيرُ الْخِدْمَاتِ ، وَحِفْظُ الْأَمْنِ ، وَالسَّلَامَةِ ، وَتَحَقِيقُ الْمَصَالِحِ الْعُلْيَا فِي الْحَجِّ كَبَقِيَّةِ الْمَصَالِحِ الْمُرْسَلَةِ ، الْمَعْمُولِ بِهَا فِي جَمِيعِ الْمَذَاهِبِ الْمُعْتَبَرَةِ . وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ،وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :(مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اَللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اَللَّهَ ، وَمَنْ يُطِعْ اَلْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ يَعْصِ اَلْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي) .

أَلَا فَاتَّقُواْ اللَّهَ – عِبَادَ اللَّهَ -، وَصَلُّواْ وَسَلِّمُواْ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ، صَلَاةً وَسَلَامًا تُوَازِي حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ؛ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ بَاقِي الْعَشَرَةِ الْـمُبَشَّرِينَ بِالْجَنَّةِ، وَعَنْ آلِ بَيْتِهِ وَأَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْـمُؤْمِنِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ؛ وَانْصُرِ اللَّهُمَّ بِنَصْرِكَ الْعَظِيمِ، وَبِعِزِّ سُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ،وليَّ أَمْرِنا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَرِيْفَيْنِ، نَصْرًا تُعِزُّ بِهِ الدِّينَ، وَتَرْفَعُ بِهِ رَايَةَ الْإِسْلَامِ وَالْـمُسْلِمِينَ، اَللَّهُمَّ احْفَظْهُ بِكِتَابِكَ، وَأَسْبِغْ عَلَيْهِ أَرِدِيَةَ

الصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، مَشْمُولًا بِسِرِّ أَلْطَافِكَ الْخَفِيَّةِ، اَللَّهُمَّ أَقِرَّ عَيْنَه بِوَلِيِّ عَهْدِهِ، وَشُدَّ أَزْرَهُ بالوُزَارءْ وأُمَراءَ المَناطق، اَللَّهُمَّ ارْحَمْنَا، وَارْحَمْ وَالِدِينَا، وَارْحَمْ مَوْتَانَا وَمَوْتَى الْـمُسْلِمِينَ، وَاشْفِ مَرْضَانَا وَمَرْضَى الْـمُسْلِمِينَ، وَعَافِ مُبْتَلَانَا وَمُبْتَلَى الْـمُسْلِمِينَ، اَللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَ الْحُجَّاجِ حَجَّهُمْ، وَبَلِّغْهُمْ وَإِيَّانَا مِمَّا يُرْضِيكَ آمَالَنَا، وَاخْتِمْ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا، وَبِالسَّعَادَةِ آجَالَنَا، إِنَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ، اَللَّهمَّ سَلِّمْ الحُجَاجَ فِي بَرِكَ وبَحْرِكَ وجَوكَ يَاربَ العَالمينَ، اَللَّهمَ رُدَهمْ إلى أهْلِيهِمْ سَالمينَ فِي الأَبْدَانِ غَانِمينَ اَلْحسَناتِ،اللَّهُمَّ زِدْ فِي إِيمَانِ الْحَاضِرِينَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ وَارْزُقْهُمْ بَرَكَةً فِي الْعُمْرِ ، وَصِحَّةً فِي الْجَسَدِ ، وَسَعَةً فِي الرِّزْقِ ، وَتَوْبَةً قَبْلَ الْمَوْتِ ، وَشَهَادَةً عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَمَغْفِرَةً بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَعَفْوًا عِنْدَ الْحِسَابِ ، وَأَمَانًا مِنْ الْعَذَابِ ، وَنَصِيبًا مِنْ الْجَنَّةِ ، وَارْزُقْهُمْ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ،رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْـمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَـمِينَ.